@ 29 @ وهم مع ذلك يعبدونهم فهذه غاية الضلال في فعلهم وغاية المكابرة والمعاندة في جدالهم ويحتمل أن يكون نكسوا على رءوسهم بمعنى رجوعهم من المجادلة إلى الانقطاع فإن قولهم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون إعتراف يلزم منه أنهم مغلوبون بالحجة ويحتمل على هذا أن يكون نكسوا على رءوسهم حقيقة أي أطرقوا من الخجل لما قامت عليهم الحجة ! 2 2 ! تقدم الكلام على أف في الإسراء ! 2 2 ! لما غلبهم بالحجة رجعوا إلى التغلب عليه بالظلم ! 2 2 ! أي ذات برد وسلام وجاءت العبارة هكذا للمبالغة واختلف كيف بردت النار فقيل أزال ا عنها ما فيها من الحر والإحراق وقيل دفع عن جسم إبراهيم حرها وإحراقها مع ترك ذلك فيها وقيل خلق بينه وبينها حائلا ومعنى السلام هنا السلامة وقد روي أنه لو لم يقل سلاما لهلك إبراهيم من البرد وقد أضربنا عما ذكره الناس في قصة إبراهيم لعدم صحته ولأن ألفاظ القرآن لا تقتضيه ! 2 2 ! هي الشام خرج إليها من العراق وبركتها بخصبها وكثرة الأنبياء فيها ! 2 2 ! أي عطية والتنفيل العطاء وقيل سماه نافلة لأنه عطاء بغير سؤال فكأنه تبرع وقيل الهبة إسحاق والنافلة يعقوب لأنه سأل إسحاق بقوله هب لي من الصالحين فأعطى يعقوب زيادة على ما سأل واختار بعضهم على هذا الوقف على إسحاق لبيان المعنى وهذا ضعيف لأنه معطوف على كل قول ! 2 2 ! أي يرشدون الناس بإذننا ! 2 2 ! قيل إنه انتصب بفعل مضمر يفسره آتيناه والأظهر أنه انتصب بالعطف على موسى وهارون أو إبراهيم وانتصب ونوحا وداود وسليمان وما بعدهم بالعطف أيضا وقيل بفعل مضمر تقديره اذكر ! 2 2 ! أي حكما بين الناس أو حكمة ! 2 2 ! هي سدوم من أرض الشام ! 2 2 ! أي في الجنة أو في أهل رحمتنا ! 2 2 ! أي دعا قبل إبراهيم ولوط ! 2 2 ! يعني من الغرق ! 2 2 ! تعدى نصرناه بمن لأنه مطاوع انتصر المتعدي بمن أو تضمن معنى نجيناه أو أجرناه ! 2 2 ! كان داود نبيا ملكا وكان ابنه سليمان ابن أحد عشر عاما ! 2 2 ! قيل زرع وقيل كرم والحرث يقال فيهما ! 2 ! 2 رعت فيه بالليل